الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم–

كلية الأدب العـــربي والـــفنون

قســم: الفنون

شعبة: الفنون البصرية

الدكتور: بوعـزة مخـتـار

المطبوعة البيداغوجية ضمن متطلبات التأهيل الجامعي لدروس ومحاضرات لمادة تعليمية فنون العرض

المستوى: السنة الثانية ماستر

التخصص: إدارة الأعمال الفنية والثقافية

تاريخ الإنجاز: سبتمبر 2024.

إدارة قسم الفنون	رئيس اللجنة العلمية لقسم الفنون	رئيسة المجلس العلمي للكلية	عميد كلية الأدب العربي والفنون
			دكتور : بن دحان عبد الوهاب عميد كلية الأدب العربي و الفنون بالنيابة

قسم الفنون

شهادة مصادقة مطبوع الآمالي المتعلق بمادة: **"تعليمية فنون العرض"**
لطلبة السنة الثانية ماستر تخصص "إدارة الأعمال الفنية والثقافية"

إعداد الأستاذ:
د. بوعزة مختار

مصادقة رئيس القسم	مصادقة رئيس اللّجنة العلمية لقسم الفنون	مصادقة رئيس المجلس العلمي لكلية الأدب العربي والفنون	مصادقة عميد كلية الأدب العربي والفنون
			دكتور: بن دحان عبد الوهاب عميد كلية الأدب العربي و الفنون بالنيابة

السّنة الجامعية: 2025/2024

الرقم: 01/ن ع ب ت/ك.أ.ع.ف/ج.م/2024

مستخرج من محضر المجلس العلمي الدّورة الاستثنائية رقم:01
المنعقد بتاريخ:2024/10/31

- **صادق المجلس العلمي** على تعيين خبيرين لتحكيم المطبوعة البيداغوجيَّة الخاصَّة بالأستاذ: **د. بوعزة مختار**، مادة: **تعليمية فنون العرض، دروس**، موجَّه لطلبة السنة الثانية ماستر، تخصص إدارة الأعمال الفنية والثقافية.

مستغانم في: 2024/10/31

رئيس المجلس العلمي

االرقم: 32/ن ع ب ت/ك.أ.ع.ف/ج.م/2024

شهادة إدارية

بعد الاطلاع على التّقريرين الإيجابيين، صادق المجلس العلمي على اعتماد السّند البيداغوجي الخاص بالدّكتور: بوعزة مختار، أستاذ بقسم الفنون، والموسوم ب: محاضرات في تعليمية فنون العرض، موجهة لطلبة طلبة السنة الثانية ماستر، إدارة الأعمال الفنية والثّقافية.

❖

رئيس المجلس العلمي

مستغانم في: 2024/12/21

المجلس العلمي للكلية

أ.د مليكة قويدري
رئيس المجلس العلمي
لكلية الأدب العربي و الفنون

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم–

كلية الأدب العـــربي والـــفنون

قســم: الفنون

شعبة: الفنون البصرية

الدكتور: بوعـزة مخـتـار

المطبوعة البيداغوجية ضمن متطلبات التأهيل الجامعي لدروس ومحاضرات لمادة تعليمية فنون العرض

المستوى: السنة الثانية ماستر

التخصص: إدارة الأعمال الفنية والثقافية

تاريخ الإنجاز: سبتمبر 2024.

إدارة قسم الفنون	رئيس اللجنة العلمية لقسم الفنون	رئيسة المجلس العلمي للكلية	عميد كلية الأدب العربي والفنون
			دكتور : بن دحان عبد الوهاب عميد كلية الأدب العربي و الفنون بالنيابة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم-
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الفنون

البطاقة الوصفية لمادة تعليمية الفنون العرض

المستوى: السنة الثانية ماستر

التخصص: إدارة الأعمال الفنية والثقافية

السداسي: الثالث (03)

السنة الجامعية: 2021-2022

الوحدة التعليمية: الوحدة المنهجية

معامل المقياس: **01** أرصدة المقياس: **06**

نوعية التقييم: امتحان جزئي يتم إجرائه في نهاية السداسي

اسم ولقب الأستاذ: **الدكتور: بوعزة مختار**

عنوان البريد الالكتروني للتواصل مع الأستاذ:

mokhtar.bouazza@univ-mosta.dz

عنوان المحاضرة: التعليمية والمفاهيم المشابهة لها

تعريف التعليمية:

نجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد منها:

تعليمية، تعليميات، علم التدريس، علم التعليمية، التدريسية، والديداكتيك، هذا إن دل على شيء إنما يدل على تعدد مناهل الترجمة، كما نجد للتعليمية عدة تعاريف نذكر منها:

التعليمية اصطلاحا:

هي مصطلح وترجمة لكلمة DIDACTIQUE : المشتقة من الكلمة الإغريقية DIDAKTIKOS التي تطلق على ضرب من الشعر المعروف. وتشير بعض القواميس والمراجع المختصة إلى أن مصطلح (تعليمية) ظهر في منتصف القرن السادس عشر ليشير إلى أسلوب شعري معروف كانت من خلاله تطرح النظريات والقوانين العلمية وظل هذا اللفظ متداولا في قواميس اللغة اللاتينية والفرنسية ليشير إلى كل ما له علاقة بالتعليم (وسائل تعليمية طرق تعليمية).

ويشير قاموس1960 LE ROBERT : أن التعليمية فن التعليم. ويرى: LACOMBER في الموسوعة العالمية (ENCYCLOPEDIE UNIVERSSELLE 1968) أنها أسلوب مرادف للبيداغوجيا، إذ يقول ببساطة أن التعليمية هي التعليم ذاته . أما J.CHATEAU : أحد مؤسسي علم التربية بفرنسا فقد اعتبرها: علم العلاقة التربوية مما يؤكد انتماءها إلى علوم التربية.

تعريف سميث 1962: يعرف سميث التعليمية على أنها فرع من فروع التربية موضوعها: التخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة.

تعريف ميالاري 1979: يعرفها ميالاري بأنها مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعليم.

تعريف بروسو 1983: ويعرفها بروسو بأنها تنظيم تعلم الآخرين، وأن الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط الواجب توفرها في الوضعيات التعلمية المقترحة على التلميذ. وفي سنة 1988 يعود بروسو ليقول أنّ التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم ليحقق التلميذ من خلالها أهدافا معرفية عقلية أو وجدانية أو نفسية حركية.

ومن التعاريف السابقة يمكننا استخلاص التعريف التالي للتعليمية: التعليمية علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته يعنى بالعملية التعليمية التعلمية، ويقدم المعلومات وكل المعطيات الضرورية للتخطيط .يرتبط أساسا بالمواد الدراسية من حيث المضمون والتخطيط لها وفق الحاجات والأهداف والقوانين العامة للتعليم، وكذا الوسائل وطرق التبليغ والتقويم.

المفاهيم المشابهة للتعليمية:

نميز في هذا العنصر بين ثلاثة مصطلحات (التعليمية، التعليم، التعلم)، رغم أنها تبدو متشابهة ورغم أنها مشتقة من نفس المصدر وهو الفعل علم إلا أنّها مختلفة من حيث المعنى.

–**التعليم:** "هو عملية يتم فيها بذل الجهد من قبل المعلم ليتفاعل مع طلابه ويقدم علما مثمرا وفعالا من خلال تفاعل مباشر بينه وبين الطلاب، وقد يحدث التعليم داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، وهو عملية شاملة، فيشتمل على المهارات، المعارف والخبرات: كالسباحة وقيادة السيارات، والحساب، والكيمياء، والشجاعة، والاخلاق، وما إلى ذلك، كما يطلق مصطلح التعليم على كل عملية تتضمن تعليم الأفراد" وتلقينهم ويعتبر المعلم في هذا السياق حلقة وصل بين المتعلم والمعرفة وهو المحور الرئيسي في عملية التعليم إذ تسند إليه هذه الوظيفة ويجب أن تتوافر فيه مجموعة من الصفات لكي ينجح في عملية التعليم وسوف نتطرق لها في أركان العملية التعليمية. فالتعليم بهذا المفهوم هو العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما له من معارف ومعلومات إلى المتعلم.

-**التعلم:** تعددت تعاريف التعلم وأبسطها هو "أن تحصل وتكتسب معرفة عن موضوع أو مهارة عن طريق الدراسة أو الخبرة والتعليم" كما يعرف التعلم على "أنه تغير دائم في سلوك الانسان واكتساب مستمر للخبرات، ومهارات جديدة تؤدي بالضرورة إلى إدراك جديد، ومعرفة عميقة للمحيط الطبيعي والاجتماعي الذي يعيش فيه الانسان من حيث هو كائن مكلف يحمل رسالة مقدسة " وهو مرتبط بالمتعلم الذي يجب أن تتوافر فيه مجموعة من الصفات والتي تعتبر إلى حد بعيد شروط لإنجاح التعلم: النضج- الاستعداد-الفهم - التكرار

تتحد هذه العوامل من أجل تحقيق تعلم فاعل وفعال فمثلا النضج يربط بقدرات المتعلم العقلية والنفسية والجسدية لذلك نركز على السن المتعلم أثناء التعلم، أما فما يخص الاستعداد فتساهم فيه البيئة المحيطة بالتلميذ كالأسرة التي تغرس في الطفل حب الدراسة والتعلم. أما الفهم فيرتبط بالمعلم وحنكته في ترصيل المعرفة للمتعلم والشرط الأخير تتشارك فيه ثلاثة اقطاب وهي: المعلم-المتعلم-الاسرة وذلك من خلال ترديد المعرفة للتأكد من اكتسابها. فالتعلم اذن هو "عملية واعية موجهة توجيها عقلانيا منظما داخل برنامج دراسي ترعاه مؤسسات تعليمية رسمية"

عنوان المحاضرة: أنواع التعليمية وأبعادها

التعليمية العامة:

تهتم بتقديم المبادلات أساسية والمعطيات النظرية التي يتحكم في العملية التربوية من مناهج ووسائل بيداغوجية وأساليب التقويم، وهي تقوم على أسس طرائق التدريس وعلى فنون المعارف المختلفة، على أسس علمية ثابتة أهم مظاهرها:

- الطرق التعليمية العامة التي تنطبق على سائر الدراسات المؤلفة بناؤها على حقائق علم النفس، حتى يستفيد منها المدرس في سلوكه مع متمدرسيه، فيأتي بها موافقة لطبائعهم وملائمة لأطوار نموهم في مراحل حياتهم التعليمية.
- جعل الدروس مبنية على أسس من العقل والتجارب، لا على التقليد والتلقين اللذين يطفئان نشاط المتمدرسين.
- اشراك المتمدرسين في المناقشة والاستنتاج والتجارب، لترسخ حصائل الدرس في أذهانهم، وتزيد رغبتهم في التعلم.
- التدرج مع المتمدرسين من السهل إلى الصعب، ومن الجزئي إلى الكلي ومن البسيط إلى المركب، ومن المعلوم إلى المجهول، ... وهكذا، وبهذا يكون للمتمدرس فاعلية ذاتية ودور ايجابي في الدرس.

التعليمية الخاصة:

هي جزء من التعليمية العامة وبعبارة أخرى فإن التعليمية الخاصة تمثل الجزء التطبيقي للتعليمية.

الطرق التعليمية الخاصة: وهي الطرق التي يلج إليها كل مدرس كي يصل إلى أغراضه المعينة من مادتها لخاصة التي يقوم بتدريسها، فاللغة لها طرق خاصة بها في التدريس، والفنون لها طرق خاصة بتدريسها ... وهكذا لكل علم من العلوم طرقها لخاصة التي يمكن تدريسه بها..

ومن المعلوم أن لكل مدرس أسلوبه في التعليم، وطريقته في التهذيب، ووسائله في التثقيف، ولكنه لا بد له من الاطلاع على أراء المربين وعلماء النفس، والإلمام بتجارب المختصين وخبرات السابقين من الأساتذة.

وليس الغرض من رسم الخطط في منهج الطرق الخاصة، هو تقييد المدرس في تصرفاته عند مزاولة درسه ... وإنما القصد هو أن تكون عونا له على النجاح في عمله، ومرشدا له في القيام بواجبه، وعمادا عليه في عمله وتعلمه.

أبعاد العملية التعليمية:

البعد السيكولوجي النفسي: ويتعلق بالمتعلم وماله من استعدادات نفسية وخصوصيات فردية أو قدرات وتصورات.

البعد التربوي البيداغوجي: يتعلق بالمعلم ورسالته والسبل التي يمتلكها في تقديم مادته ودوره في تقديم المعرفة لتلاميذه على ضوء تجربته وخبراته وكفاءته ومدى فعاليته في تحسين مستوى المتعلمين.

البعد المعرفي: ويتعلق بمادة التخصص من حيث مفاهيمها الأساسية وخصائصه البنيوية ومن حيث الدرس ومكوناته وعناصر مفاهيمه، فالبعد المعرفي يتعلق ببناء المعارف وصعوبات تفعيلها.

عنوان المحاضرة: أركان العملية التعليمية

إن "العملية التعليمية عملية تكاملية تتفاعل فيها أطراف متعددة، والمطلوب أن تتفاعل هذه الأطراف مجتمعة بشكل إيجابي كي تتحقق أهداف التعليم. لأن أي خلل في طرف أو ركن من هذه الأركان سيؤدي الى خلل في نتائج العملية التعليمية". وتتكون العملية التعليمية من ثلاث أركان تعتبر أساسا لنجاحها وهي: المتعلم، المعلم، المنهاج

المتعلم: هو الركن الأساسي في العملية التعليمية لما يتمتع به من خصائص عقلية ونفسية واجتماعية وخلقية وما لديه من رغبة واستعدادات ودوافع، فلا يوجد تعليم دون متعلم ولا يحدث تعلم دون رغبة المتعلم في التعلم وبالتالي فإن الدافع إلى التعلم هو الأساس في نجاح العملية التعليمية، إذ يشكل "المتعلم أحد أهم محاور العملية التعليمية وأبرز مكونات المثلث الديداكتيكي بالإضافة إلى المدرس والمعرفة ... ينظر إليه كإناء فارغ يملئ ويشحن بالمعلومات والمعارف ... فقد أضحى المتعلم ذات فاعلة ومشاركة ومنخرطة في العملية التربوية ومسؤولة عن تنمية قدراتها على التعلم، إضافة إلى مخاطبة جميع أبعاد شخصيته سواء من الناحية الوجدانية والاجتماعية والمعرفية والمهارية" وبهذا المفهوم يعتبر المتعلم "فرد بيولوجي واجتماعي، يفكر ويحس، يمتلك قدرات وعادات، واهتمامات، فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ هو أن يحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته، وتعزيزها ليتم تقدمه، وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم" كما نجد مجموعة من الشروط المادية والمعنوية الواجب توافرها في المتعلم حتى يتحقق التعلم منها: الرغبة والقدرة الجسدية والنفسية ...

المعلم: هو الآخر عنصر ضروري في العملية التعليمية، إذ أن المعلم وما يمتاز به من كفاءات ومؤهلات واستعدادات وقدرات ورغبات في التعليم تمكنه من مساعدة التلميذ على تحقيق الأهداف التعليمية بنجاح ويسر "هو حلقة الوصل بين المتعلم والمجتمع لذلك من المهم أن يعمل جاهدا بكل قدراته الذهنية والجسدية معا لتحقيق الموازنة بين متطلباتهما، فيعملان سويا وفق تناسق رائع"

"المعلم المتمرس الذي يمتلك مهارات اتصالية عالية يعرف كيف يرفع من دافعية طلبته نحو التعلم، وكيف ينمي هذه الدافعية طيلة حياته التعليمية"

"المعلم هو ذلك الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية أبنائهم وتعليمهم، وهو موظف من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة ويتلقى اجرا نظير قيامه بهذه المهمة "

المعلم "هو مدرب يحاول بالقوة والشخصية أن يتحقق من أن التلاميذ يكتسبون العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوك المنشود الذي يستند إليهم، وبالتالي يعلمهم من خلال ذلك كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها، وكيف يحرزون النجاح والتقدم في سلوكياتهم الاجتماعية واليومية"

المنهاج: (المادة التعليمية) وهو العنصر الثالث الضروري والمهم في سيرورة العملية التعليمية لما يتضمنه من كتب مدرسية ومقررات وأدوات ووسائل من مصادر ومراجع أساسية في العملية التربوية، إن المنهاج هو الذي يحدد معالم الطريق إلى التعلم وبدونه يحدث خلل في العملية التعليمية. إذ يعتبر أهم أداة لتربية الأجيال وفق الصورة التي يرغب المجتمع أن يكون عليه النشء، فهو أداة تساعد المتعلم على النمو الشامل والمتكامل لكي يكون أكثر قدرة على التكيف مع ذاته ومع الآخرين والاندماج في المجتمع.

-خصائص العملية التعليمية:

أ- تجعل المتعلم محور العملية التربوية.

ب- العمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل والتفكير والإبداع.

ج- الانطلاق من المكتسبات القبلية للمتعلم لبناء تعلما تجديديا.

د- تشخيص صعوبات التعلم لأجل تحقيق أكبر نجاح في التعلم والتحصيل.

هـ- اعتبار المعلم شريكا في اتخاذ القرار بينه وبين المتعلمين.

و- إعطاء مكانة بارزة للتقويم للتأكد من فعالية النشاط التعليمي.

عنوان المحاضرة: علاقة التعليمية بالمعارف الأخرى

تتداخل التعليمية مع عدة تخصصات علمية أخرى إلى درجة يصعب التفريق بينهما في بعض الأحيان، فالباحث في التعليمية يجد نفسه مضطرا للبحث في علوم أخرى ذات علاقة ومنافع متبادلة بينها وبين التعليمية ومنها:

التعليمية وعلم النفس: يشكل علم النفس بأنواعه خلفية نظرية للكثير من النظريات والمقاربات التي تشكل مجالا لاهتمامات الباحث في التعليمية. إنّ علم النفس يجيب عن كثير من التساؤلات المتعلقة بالحياة التعليمية التعلمية ويقدم معلومات ثمينة عن الحاجات المعرفية والدوافع نحو التعلم واستراتيجياته ويحاول أن يجيب عن أسئلة مثل: كيف يتلقى المتمدرس المادة المعرفية؟ وما هي أهم الصعوبات والعقبات التي تواجهه؟ وما هي مجمل العلاقات بين تعلم أحد أشكال فنون العرض وبين عناصر مثل: الشخصية والذاكرة والإدراك والفهم.

التعليمية وعلم الإجتماع: إن علم الإجتماع يجيب عن العديد من الأسئلة المتعلقة بالتعليمية من مثل الإستعمالات المختلفة للمادة المعرفية من يستعملها ومع من يستعملها؟ وكيف يستعملها؟ وعمّ يستعملها؟ وما هي جملة القواعد الإجتماعية المتحكمة في ذلك؟ وما هي المظاهر الثقافية والحضارية لذلك المجتمع المسطرة في المناهج الدراسية العامة، وأنساق القيم والعادات والتقاليد والأعراف المعبر عنها في المحتوى مقرر على الطلاب.

التعليمية والبيداغوجيا: تشترك التعليمية والبيداغوجيا في مسارات اكتساب المعارف وتبليغها، لكن التعليمية تعالج محتويات المعرفة بصفة خاصة بينما تهتم البيداغوجيا بالعلاقات بين المتعلمين والمعلمين. ويوجد تداخل كبير بين البيداغوجيا والتعليمية حتى أنه يصعب التفريق بينهما ورسم الحدود التي تميز هذا عن ذاك، فهنالك من يرى بأنّ التعليمية هي عبارة عن امتداد للبيداغوجيا ومنتوج وليد جديد لها.

وما يمكن التأكيد عليه أنّ الأسئلة التي تجيب عنها البيداغوجيا تتمثل في: العلاقات بين المعلم والمتعلم واستعمال الطرائق والتقنيات التربوية واستعمال الوسائل المختلفة في العملية التعليمية وأساليب تقويم التعليم والتعلم ...الخ.

عنوان المحاضرة: أنواع المقاربات البيداغوجية

تعريف المقاربات البيداغوجية: هي الإطار المرجعي الناظم لممارسات التدريس وأنشطة التعلم والتعليم وفق غايات وأهداف محددة وهي تشكل الخيار التربوي المؤسساتي لتنفيذ المناهج والبرامج التعليمية، ومن أنواعها ما يلي:

أولا المقاربة بالمضامين: كانت هذه المقاربة هي الأولى في تصميم المناهج باعتبار المحتوى أحد عناصر المنهج وأولها تأثرا بالأهداف التي يرمي المنهج إلى تحقيقها والمراد بهذه المقاربة نوعية المعارف التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين سواء كانت هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكار..

خصائصها

- الاهتمام بالمعرفة أكثر من البعد النفسي والاجتماعي للتعلم
- المتعلم صفحة بيضاء ومجرد وعاء لتخزين المعرفة
- تعتمد على أسلوب التلقين والإلقاء والمحاضرة في نقل المعارف للمتعلم
- المتعلم مجرد مستقبِل للمعرفة
- المعلم هو محور العملية التعليمية
- التواصل بين المعلم والمتعلم تواصل عمودي
- الوسائل التعليمية المعتمدة في هذه المقاربة وسائل تقليدية
- التقويم يتم بأسلوب واحد وهو استظهار المعارف المكتسبة

ثانيا المقاربة بالأهداف: تعتمد هذه المقاربة على مفهوم الهدف كأداء قابل للقياس عندما يصاغ بطريقة إجرائية أي بفعل سلوكي قابل للمعاينة والمراد بالهدف ما نريد تحقيقه من أنماط سلوكية لدى المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية تعلمية مخطط لها مسبقا.

خصائص المقاربة:

- الاهتمام بطرق التدريس
- التركيز على ضرورة تحديد هدف كل نشاط تعليمي بشكل دقيق لكن بشكل منفصل
- المعلم هو العنصر الأساس في عملية التعلم يبين أهداف التعلم ومؤشراته
- تحدد مجالات الأهداف في ثلاث مستويات معرفي وجداني ثم مهاري
- حسن تدبير الزمن المدرسي وتجاوز العفوية والارتجال والعشوائية في التدريس

ثالثا: المقاربة بالكفاءات: الكفاءة هي استعداد ذهني داخلي غير مرئي تتجسد عبر عدد من الإنجازات باعتبارها مؤشرا على حدوث الكفاءة لدى المتعلم وعليه يمكن تعريفها بأنها "تلك المعارف والاستعدادات والمؤهلات والمواقف التي يتخذها الفرد من أجل القيام بعمل على أكمل وجه. وعليه تعرف بأنها: مقاربة بيداغوجية تتبنى استراتيجية تربوية تسعى إلى تنمية كفاءات المتعلم بما يتناسب وقدرته من جهة ومتطلبات المجتمع من جهة أخرى

خصائصها:

- المعلم منظم وموجه
- المتعلم مساهم فعال في بناء معرفه بمختلف أنواعها
- تتعدد الوسائل والأدوات كما تتعدد معايير اختيارها وتوظيفها
- المتعلم محور العملية التعليمية
- ربط التعلمات باهتمامات المتعلم وحاجاته ومحيطه

- التعلمات السابقة أساس لبناء التعلمات الجديدة
- اعتماد الوضعيات لبناء الكفاءات
- التقييم يتصف بالشمولية للجوانب المعرفية والسلوكية بتوظيف قدرات المتعلم ومهاراته

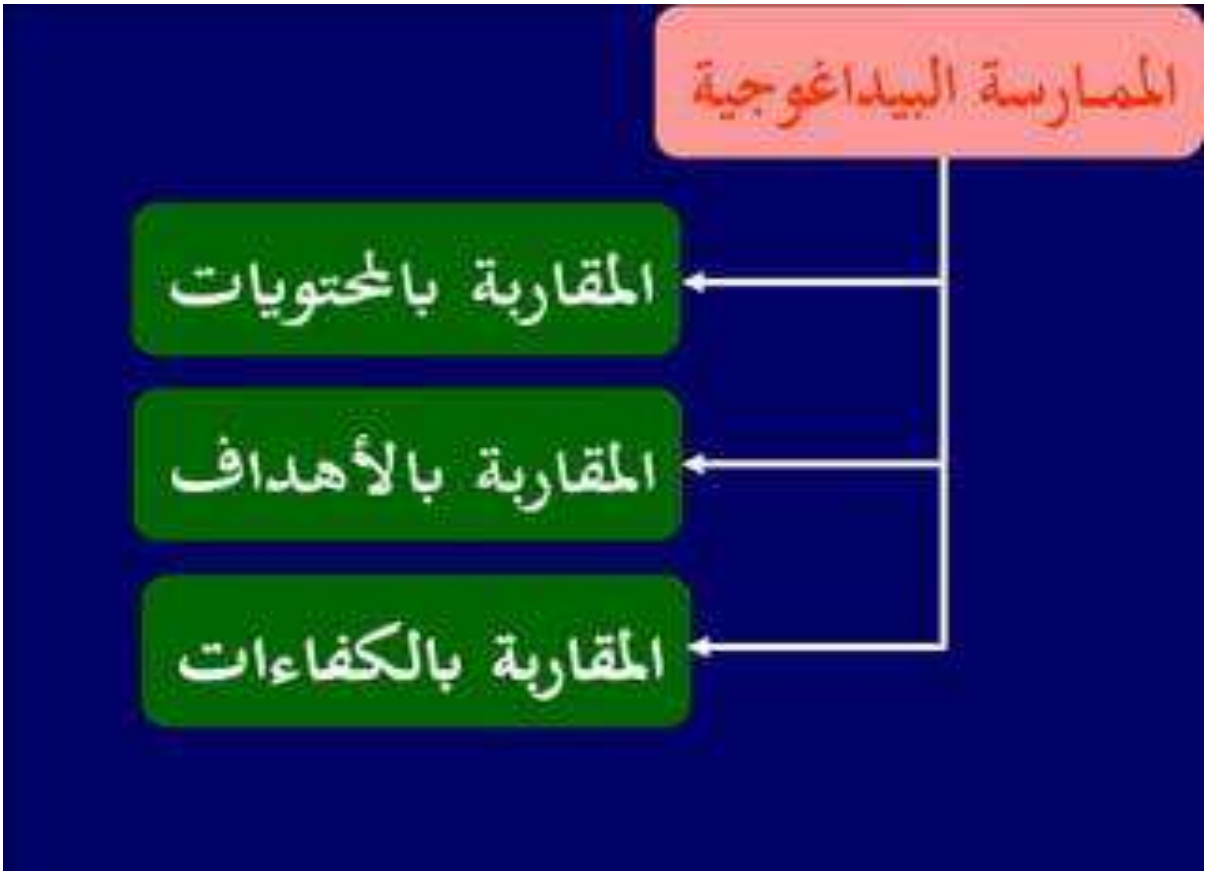

عنوان المحاضرة: الصلة بين التربية الفنية والتعليمية

إذا قلنا يجب أن نبحث عن الهدف من تدريس الفنون على المستوى الفردي والجماعي، ذلك الغرض الذي لابد أن يفكر فيه كل واحد منا قبل الدخول إلى حجرة التدريس أو الشروع في إلقاء الدروس الفنية، فالبحث عن أهداف تدريس الفنون قد يذهب بنا إلى أبعد الحدود في معاينة الحقائق الممكنة، إلا ان الأغراض أوسع من الحقائق، فتحقيق الغرض أو المثل الأعلى الذي يضعه رجل التربية نصب عينيه يساعد في الاستمرار والمثابرة على العمل واتباع أحسن الطرق للوصول إلى غاية ذلك الهدف.

يقول ليتري Littre إن التربية هي العمل الذي نقوم به لتنشئة طفل أو شاب، وإنها مجموعة من العادات الفكرية أو اليدوية التي تكتسب، ومجموعة من الصفات الخلقية التي تنمو. وهي ترى أن اكتساب المهارات الفكرية أو اليدوية شيء مختلف عن نمو الصفات الخلقية.

ترمي التربية الحديثة إلى نقل التربية من البالغ إلى الطفل، فالطفل إذن هو مركز الجاذبية، حيث أصبح الطفل محور البداية وهو المركز وهو الغاية من عملية التربية، ونستطيع أن نقول بأن حركة التربية الحديثة ونظمها وطرقها البيداغوجية تتجه إلى تحقيق غايتين: الغاية الأولى هي سيكولوجية وتتمثل في مراعاة طبيعة الطفل والغاية الثانية هي اجتماعية وتتمثل في مراعاة طبيعة المجتمع. والتربية الحديثة تحاول التوفيق بين طرفين الطفل والمجتمع. وإذا كانت التربية أهم وأشمل حسب التعاريف السابقة، لأنها تتجه إلى تكوين الشخصية الإنسانية في شتى جوانبها واضحة الأهداف والغايات في ضوء حضارة فلسفية اجتماعية معينة، فإن البيداغوجية تمثل الجانب الفني للتربية، فهي لا تعدوا أن تكون مجوعة الوسائل المستعملة لتحقيق التربية، ونجد هذا الاستعمال أيضا في المؤلفات الإنجليزية، بحيث ترد كلمة البيداغوجية بمعنى طرق التدريس ووسائله.

عن البيداغوجية يرى هنري ماريون HENRI MARION أن البيداغوجية شيء مختلف عن التربية، بل حتى عن الفن العملي العفوي، فإنها تتصل بالجسد والعقل كما تتصل بالخلق، فهي عنده علم، تربية جسدية كانت أو عقلية او خلقية. وهكذا نرى أن البيداغوجية هي قبل كل شيء فلسفة في التربية تقوم بمهمة الربط والتوحيد بين جميع المعطيات المبعثرة التي تقدمها جميع العلوم التي تسهم فيها.

-فلسفة التعليم والتعلم:

يتعلم الانسان حتى يستطيع التعامل مع أفراد مجتمعه باعتباره جزءا من هذا المجتمع يريد أن يحافظ على حياته ويرغب في العيش وفي إشباع رغباته، ويريد أن ينمو جسميا وعقليا وذاتيا واجتماعيا، كما أن الانسان يتعلم لكي يعرف ماله من حقوق وواجبات وما عليه من مسؤوليات، ولا يمكن له أن يدرك كل هذا إلا بالتعلم، تعلم العادات التي تساعده على تحقيق مطالبه وأهوائه ورغباته وأمانيه، تطلعاته إلى المستقبل الأفضل.

إن التعلم لعنصر أساسي في نمو الفرد وأن أشكال سلوكه المميزة لشخصيته تكاد تكون كلها متعلمة، كما أن ميوله واتجاهاته وقيمه ودوافعه المختلفة ومجال تذوقه للحياة والأشياء تتوقف على مدى خبرته وتدريبه.

من السهل تعريف عملية التعلم ولكن من الصعب تحديد مفاهيمها عند علماء النفس التربويين، وعندهم أن التعليم هو التغيير الذي يحدث في سلوك الانسان وفي معاملاته مع الآخرين وفي اتصالاته بهم وفي اكتساب لمهارات جديدة وتنمية مهاراته السابقة، والعمل على إنماء ما لديه من خلفيات معرفية، سواء كانت غريزية أو مكتسبة.

إن التعلم في بلادنا يحتاج غلى الكثير من العناية والحرص والمراجعة للوقوف على الجوانب السلبية التي قد نكون وقفنا فيها لسبب أو لآخر، ذلك أن الطرق التعليمية دائما في تجدد بتجدد الحياة نفسها مستفيدة من الدراسات الحديثة في علم النفس التربوي، ومن ثم

بات من الضروري ومن البديهيات أن نختار أحسن السبل وأنسب طرق التدريس في تعليم أبناء أمتنا، هذه الطرق التي يجب أن تراعي في الطفل وفي جميع المراحل العوامل النفسية بالدرجة الأولى، والجوانب الأخرى المتعددة كفرد يعيش في بيئة ومحيط اجتماعي له اتجاهاته وميوله، وله مقوماته وقيمه الأخلاقية والإنسانية.

إن التعليم الهادف هو الذي تدعمه الوسائل التعليمية كالخبرة المباشرة وغيرها من الوسائل البديلة الأخرى، لأنه يكون الطفل ويجعله يدرك الأشياء في عالمه إدراكا حسيا يعده فيما بعد للإدراك المجرد والتصور الذهني والتفكير وتلك هي الغاية. ذلك أن حواس الانسان في كثير من المواقف لا يمكنها أن تدرك كل المفاهيم والحقائق نظرا لعجزها، لذلك كانت الحاجة ماسة إلى الاستعانة بالوسائل التعليمية انطلاقا من الخبرة المباشرة إلى الخبرة المبسطة وما تشمل عليه من عينات ونماذج إلى الخبرة الفنية والتمثيليات، والتوضيحات العلمية والرحلات والمعارض والتلفزيون والأفلام بأنواعها والتسجيلات الشكلية والصوتية إلى الرسوم التعليمية، كل هذه وسائل بإمكانها مساعدة المتعلم على الفهم، الإدراك والتصور.

-ماهية الفن وعلاقته بأصول التربية:

منذ أن أحس الانسان أن بينه وبين الكون كله تجاوبا يريد ان يفهمه أو يحدده على نحوها، ومنذ أن أخذ يدرك ما بينه وبين الطبيعة من علاقة وترابط ومن هذه التعبيرات نشأت الفنون كلها بأشكالها وأساليبها المتباينة، في الصوت والصورة والكلمة والحركة، وهكذا نشأت مختلف الفنون وتنامى فن الموسيقى وهي حقا أرفع الفنون كلها، إنها الفن الخالص الوحيد الذي يستطيع في استمراره وإيقاعه وتموجاته أن يثير أسمى متعة مجردة يعرفها العقل البشري، وهي في الوقت ذاته نشوة مستمرة.

الفن في رأي هيغل هو بروز الفكرة المحسوسة والفكرة هي مضمون الفن والتصوير المحسوس النخيل شكله، ولكي تتداخل ظاهرتاه ينبغي على المضمون تحوله لصنيع فني.

ينعت الفن بالرمزي لكونه علاقة بين الفكرة والشكل الحسي، وفي أول مراحله عندما لا تكون هذه العلاقة قد بلغت المثل الأعلى بالذات وحدة الطرفين الملموسة والحية، وبالرومانسي عندما تبلغ العلاقة المنطقية بين هاتين البرهتين. الفن هو تعبير بلغة الشكل واللون والحجم عن الانفعالات والأحاسيس والمشاعر التي نشعر بها اتجاه مواقف حياتنا اليومية، كما أنه تنمية لإدراكنا الحسي بدراسة موجودات الطبيعة وتدريبه على كل ما يجمل حياتنا ويرفع من سوية أحاسيسنا ومشاعرنا من خلال المعالم الجديدة للجمال التي تدخل إلى نفوسنا .

-وظيفة الفن في تربية الأجيال:

في البلدان المتقدمة نجد أن التعليم يشكل موقفا تكامليا اتجاه الفنون الجميلة، ومعرفة الجميل من القبيح وإرسال دعائم وقيم جمالية فيه، ويكون دور الفنون الجميلة خلق أناس قادرين على ربط حياتهم بالقيم الجمالية، وهذا شيء متميز عندهم، ويتضح أن الفنون الجميلة في البلدان المتقدمة أصبحت عملية تربوية أساسية في البيت والمدرسة وتستخدم الفن كوسيلة تربوية في غرس المثل الخلقية في أفرادها. وقد عجزت الفنون الجميلة في الجزائر في إعداد أناس يحسنون التذوق للقيم والنواحي الجمالية. وكثير من الأفراد، على الرغم من دراستهم للفن والتربية الفنية، لم يراعوا بعض نواحي الجمال في بيوتهم. فالنواحي الجمالية قد تكون معدومة في حياتهم العامة وأن الحياة بغير جمال تصبح مملة ومقفرة، والجمال موجود في طبيعة الانسان ومتغلغل في نفسه ولا يمكن أن يستغني عنه، وإن إهمال الفنون الجميلة في البيت أو المدرسة قد يؤدي إلى استخدام زائف للحياة، فينشأ جيل غير متذوق، لا يحسن استخدام الجمال في حياته اليومية، وفي حياته العامة وتتكون عنده دوافع أنانية، ويكون غير متزن نفسيا وعقليا.

والفن أوجد في التعليم لا مجرد تعليم الأفراد كيف يرسمون اللوحات أو ينحتون التماثيل أو يصنعون التحف ويغنون المقطوعات الموسيقية فحسب، بل وأيضا غرس حب

الجمال والأخلاق الحسنة في نفوس الأفراد. كما تعلم الأطفال كيف يجعلون الأشياء الموجودة في بيئتهم جميلة ويتعلمون كيف يخلقون الجمال من خلال أعمالهم اليدوية، ويتعلمون كيف يتذوقون الجمال من خلال أعمالهم اليدوية ويتعلمون كيف يتذوقون الجمال من خلال الاختيارات اليومية للملابس وتنظيم الكتب وترتيب الأثاث وصبغ الجدران وتنسيق الحدائق، وتعرفهم بجمال الطبيعة ومناظرها الخلابة من طيور وحيوانات ونباتات وأشجار وأزهار وفواكه، وكيفية التعبير عنها بأساليب مختلفة باستخدام أفكارهم وخيالاتهم وتعلمهم كيف يصنعون أذواقهم و مستلزماتهم، ثم تعلمهم كيف يخضعون رغبات الأنانية لأهداف المجموعة من خلال العمل الجماعي.

عنوان المحاضرة: مظاهر النشاطات الفنية في الوسط المدرسي

يقول أندريه مالرو: الفن هو ما تصبح به الأشكال أسلوبا ، فالنشاط الفني مظهر من مظاهر الحياة الانسانية ويختلف باختلاف الأرضية الثقافية، ويتميز بالفعالية والجهد الذي يبذله الطفل للتعبير عن أحاسيسه ومشاعره، التي تجيش في نفسه أو تؤثر فيه اتجاه ما يحيط به من مواقف انفعالية واجتماعية وعاطفية، وبناءها بناء متوازنا بالإضافة إلى تأكيد هذا الطرح في الجوانب الحسية و الوجدانية، حيث يساعد على تنمية قدرات الأطفال على التخيل، والتمييز و الادراك من خلال التعبير الفني عن مكونات النفس، ويعمق الارتباط بالتراث الحضاري والوطني والديني ويوثقه. كما يساهم في صقل المهارات اليدوية والمشاركة الفعالة في مختلف أوجه النشاط المدرسي، وبذلك تتنوع الفنون التي تصدر عن النشاط الفني من لفظية منطوقة أو حركية أو صوتية أو تشكيلية كالرسم والتصميم أو تطبيقه كالحرف الشعبية، فالعمل الفني من أي إنسان نستطيع إدراكه ونستمتع به ونتذوقه أيا كان منفذه قريبا منا أو بعيدا مهما اختلفت وتباينت البيئة أو اللغة أو الجنس أو العرق. فالمواد الفنية ليست غاية وإنما وسيلة من وسائل بناء الشخصية وتكاملها وذلك لما للتربية الجمالية من آثار إيجابية في ترقية التربية الخلقية، والتربية بهذا المصطلح ماهي إلا استئصال للعادات والتقاليد البالية.

فالفن يساهم في إظهار الحق والخير والجمال، والمجتمع يجني الخير من كل ما يحيط به من القيم الجمالية، وهو بذلك يميل إلى الجمع بين القيم الأخلاقية والجمالية، لأنهما تشتركان معا في النظام والانسجام، لأن الفن له دور أساسي في تربية وتهذيب الطفل وصقل مواهبه وبث روح الخلق والابداع والابتكار لديه، بالإضافة إلى أنه رابطة قوية في حياة الطفل الاجتماعية ومبعث على حب التعاون في المجموعة المدرسية إلى جانب دوره في تعلم النظام والطاعة وأداء الواجب كما ينبغي.

الدكتور: بـوعزة مختار جامعة مستغانم السنة الجامعية: 2021-2022

مواد النشاط الفني في صميمها تربية أخلاقية تهدف إلى تربية الطفل، وربطه بمكارم الأخلاق وهكذا تغرس في نفسية الطفل معالم الجمال أداء وتذوقا، وهكذا ينمو الطفل الذي يعشق الخير ويؤديه لجماله وذاته، ويلفظ الشر وينفر منه ويتجنبه لأنه قبيح يفسد عليه حياته. فتعليم الفن للطفل يشكل موقفا تكامليا تجاه التربية الجمالية ومعرفة الجميل من القبيح وإرساء دعائم وقيم جمالية فيه. فكل عمل فني لا يوجد إلا بواسطة ولاء الفنان المبدع لفكرة جمالية.

النشاط الفني يمكن النظر إليه من بعض المظاهر على أنه نقد للحياة، لأن الفنان الذي يعيش في مجتمع معين نجده ينظر إلى هذا المجتمع بعين نافذة واعية يصور الناس بأسلوب فريد مميزات حياتهم. فالفنان في هذه الحالة يعبر عن الحس الاجتماعي وهو في حالة صفائه، ويجعل الذين يحسون بمشاعره يؤمنون بنفس الاتجاهات ويعتنون به، فالقصة والنشيد و الموسيقى و الصورة و التمثيل و الرواية و الأوبرا، كلها أعمال فنية تعكس حياة الناس و آمالهم و مشاعرهم، ثم تقود هذه المشاعر بطريق تلقائي نحو الوحدة و القوة و التماسك، وتبعد الناس عن مساوئهم و تؤكد في نفس الوقت العواطف القوية الأصلية و مبادئ الحياة الاجتماعية الفاضلة. حيث يقول كوهلر: "إن نوطة في قطعة موسيقية، لامعنى لها و لا تمثل شيئا عندما تتألف مع عناصر أخرى تعطي كلا أو مجموعا. "

-المقاربة الكلاسيكية للفن في المدرسة:

قديما لم تكن المواد الفنية تحقق الأهداف التربوية، لأن برامجها لم تأخذ بعين الاعتبار الطرق البيداغوجية المستعملة في تدريس هذه المواد الخاصة بالنشاط، ولم تكيف هذه المواد تكييفا علميا يتفق مع سن ونفسية التلميذ ونموه و إدراكه وعلاقته بالمجتمع والبيئة، وكان تطبيق هذه المواد يسير بطريقة ارتجالية. والعمل الذي يعتمد في تنفيذه على

الارتجال يكون عرضة للظروف والمصادفات وبالتالي لا يصل في الأخير إلى تحقيق أهدافه التربوية ولا يستطيع أن يعي تماما بالعملية التربوية أو يقوّمها.

كانت صورة الطفل في القديم يعتبر رجلا مصغرا، فهو ناضج في كلامه، ناضج في تفكيره، ناضج في أعماله، أما من الناحية التربوية فكان يعامل أيضا معاملة الكبار و يدرس ما يدرسونه من مواد، فاللغات كان يدرسها بأسلوب تقليدي الذي يبنى على نظم كلها تكلف و تصنع، كان هدف المعلم تلقين الطفل الأدب و الأخلاق وما شابه ذلك، ليجعل منه شخصا غير الشخص الذي خلقته الطبيعة، لديه قدرة من المعرفة مقياس قيمتها الأفراد الذين يتعامل معه، ويعبر عن العواطف بالأساليب التي تسمح بها الشرائح الدينية و الخلقية القائمة، حيث كانت التربية القديمة تقيد الطفل بأنواع مختلفة من القيود تضحي بالحاضر من أجل بناء مستقبل مجهول.

كان الشخص الأهم في المدرسة القديمة هو المعلم، وكانت المدرسة مكانا يذهب إليه الطفل ليتلقى بعض المعارف والعلوم التي يطلب منه أن يتقنها حفظا غيبيا.

لقد عارض روسو هذه التربية، ونادى بضرورة اتصال الطفل بالطبيعة، واستجابته لميوله الفطرية التي تحددها مقدرته ورغبته الموروثة، وكان الرجل المتعلم في نظر الناس عندئذ هو ذلك الرجل الذي نما نموا طبيعيا جيدا، أما اليوم فقد أصبحت المدرسة مكانا وبيئة صالحة لاستثارة فضول وتنمية ميول الطفل والكشف عن قدراته، وإمداده بالغايات والوسائل والطرائق التي يستطيع بواسطتها أن يحقق رغباته وان يستغل مواهبه وأن يحقق أهدافه. ولسنا نأتي بجديد حين نذكّر بالمواهب التي كانت تهدر، والاستعدادات التي كانت تهمل والامكانيات التي لم يستفد منها الأطفال، ففي المدرسة القديمة كانت المواد الفنية لا تلقى العناية الواجبة من طرف المشرفين على التربية، فلا الموسيقى ولا الرسم ولا التصوير ولا غير ذلك من الفنون كانت تحتل المكان اللائق بها، لأن القائمين على التعليم كانوا يعتقدون

أن التربية هي تعليم اللغات و تحفيظ مبادئ العلوم و الرياضيات، النتيجة أن يخسر المجتمع أعظم ثرواته و أهمها وهي مواهب أبنائه .

كان التعليم في المدرسة القديمة لا يعتني بالجانب الجمالي، وبتربية قيمه الفنية التي مبدؤها أولا الواقع المادي و الطبيعة و عناصرها و البيئة و محيطها، لأنها تشكل مجتمعة العنصر الأساسي لمصدر الالهام و الشعور لموطن الجمال الذي يرى و يشاهد متمثلا في كل ما خلق الله. لذلك فالتوجيه المدرسي و التربوي يجب أن ينصب على هذه الناحية عند الفرد المتعلم، يقول بستالوتري: " إن الطبيعة مملوءة بمناظر الفتنة ولكن المدارس لم تصغ شيئا لتوقظ في الأطفال هذه العاطفة ."

يعتبر الفن كرباط للمواد الدراسية المختلفة ووسيلة من وسائل التكامل بين المواد الدراسية المختلفة. ففي المدرسة القديمة كان الفن يدرس على اعتبار مادة منفصلة عن سائر المواد الدراسية الأخرة، كما أنه يمارس بعيدا عن كل نشاط مدرسي، وعن ميول الطفل. وعلى الرغم من أن الفن قد يحتاج إلى نوع خاص من النشاط يزاوله الطفل كغاية في ذاته، إلا أن هذا النوع لم يكن أيضا محور الارتكاز.

المقاربة المعاصرة للفن في المدرسة:

وظيفة الفن في التربية الحديثة هو خلق شكل جديد من النشاط غير مألوف يكون الطفل فيه متمكنا من الابتكار والابداع، حيث يعتبر الفن وظيفة إبداعية تخلق الطفل المبدع المبتكر، وتعمل على إطلاق العنان له للتنفيس عما هو مكبوت داخله على شكل عناصر تعبيرية إيقاعية شاعرية ذاتية، شأنه شأن النثر والايقاع والشعر الذي يوفر لحواس الطفل أكبر قدر من اللذة النفسية والاستمتاع حتى يعبر الطفل عن مشاعره وأفكاره وعواطفه، ولا تبني الشخصية المبدعة المتكاملة إلا إذا ضمنا تعليم الفن للطفل. وفي هذه الحالة تكون خصوصية الطفل متكاملة وفي هذه الحالة تكون خصوصية الطفل في الفن ذات قيمة

للمجتمع، وتكون ذات فائدة لا تحصر للإنسانية، ونعني من هذه الخصوصية فردية الطفل في الرؤية والتفكير والاختراع والتعبير عن الوجدان والانفعالات الذاتية.

تسعى المواد الفنية في المدرسة الحديثة إلى خلق إحساس بتبادل العواطف وتوحيد المشاعر عن طريق تمكين الطفل من ممارسة قدراتهم على التعبير الفني ، والارتقاء بمستواهم إلى المستوى أرفع بحيث يصبحون قادرين على الاستمتاع بالجمال و تذوقه و التذوق ضرورة من ضروريات المدنية الحديثة، إذ تعد التربية الجمالية جانبا هاما في تكوين الأطفال تعليميا و تعد أشخاصا لديهم الحس الكافي للتذوق الفني، وإدراك الجمال يقول أفلاطون: غاية التربية أن تفيض على الجسم و النفس كل جمال ممكن لها.

التعليم اليوم في المدرسة الحديثة يختلف عن غيره في المدرسة القديمة، حيث اختلفت طرق و مناهج التعليم، كما اختلفت أهدافه و غاياته، حيث أن المدرسة لم تعد مكان تعليم فحسب، بل أصبحت بيئة تربوية لا تكتفي بنقل المعلومات إلى ذهن و حشو العقل بالمعارف بقدر ما صارت تهتم بتربية العقل و تربية الجسد و تربية الوجدان والعاطفة . فالتربية الحديثة تعين الطفل على تحقيق دوافعه وغاياته وحوافزه، وتكشف عن مواهبه واستعداداته وميوله فتعمل على أن تتيح لها الفرصة للنمو، وتعمل على تنميتها وتفتحها وتغذيتها وتكشف عن القابليات وتحفل بالمواهب، وتتيح لها فرص النماء لتستغلها في مصلحة الفرد ومصلحة الأمة. كما تساهم في ترقية التربية الخلقية وذلك عن طريق غرس جميل الصفات في نفس الطفل كالتعاون والصدق والايثار والطاعة والاخلاص وحب العمل، وهي في نفس الوقت تربية اجتماعية، لأن الفرد لا يعيش منعزلا عن بني قومه بل هو يعيش بينهم يتأثر سلوكه بسلوكهم. يقول ديدرو إن الفن الذي يتمثل في الرسم والشعر ينبغي أن يتمتع بالأخلاق .

تساهم المواد الفنية في المدرسة الحديثة مع باقي المواد الدراسية الأخرى في تنمية استعدادات الأطفال وتوجيههم الوجهة الاجتماعية السليمة. فممارسة الأعمال الفنية ليست

غاية في حد ذاتها إنما هي وسيلة يكتسب الأطفال عن طريقها بعض القيم المعينة، وهذا هو المقصود بالتربية عن طريق الفن، حيث تنطلق المواد الفنية من فلسفة بناء الفرد المبدع الحساس المفكر، وذلك من خلال العودة بالفن إلى مقوماته الثقافية وتثمينه بالعلاقات الجمالية من خلال تحسسه وتفاعله مع البيئة المحيطة به، وتفهمه لحضارته وحضارات الشعوب الأخرى وادراكه للعلاقات بين الفن والانسان. كما تأخذ فلسفة المواد الفنية بمبدأ التربية من خلال الفن، فهي تسعى إلى تكامل الانسان من جميع جوانبه ورفع درجة التذوق الجمالي لدى الطفل واشتراك المواد الفنية مع الموضوعات الدراسية الأخرى لتحقيق الأهداف العامة للتربية .

لقد ارتبط الفن في المدرسة الحديثة. بمواد دراسية أخرى وظهرت فكرة الوحدات الدراسية التي يلعب فيها الفن دورا متكاملا مع سائر أوج النشاط، وأصبح التأكيد على البرامج التي يزاول فيها الأطفال نشاطا مرتبطا برغباتهم وحيويتهم. فالطفل يسلك ويتصرف مدفوعا إلى حد كبير بعوامل ذات صبغة انفعالية ووجدانية، فيقبل كل الاقبال على عمل يتفق مع ميوله ونزعاته الفطرية وعواطفه واستعداداته الخاصة. وذلك لمحاولة الوصول إلى نشاط ابتكاري يتضمن خبرات الطفل الحية، ولهذا تهتم التربية الحديثة بالجانب السمعي والتذوق والتحليل الفني عند الطفل.

إن البرامج والمناهج الجديدة للمواد الفنية تعطي النشاط الفني المكانة اللائقة، مما يجعلها تنظم الخبرات في تناسق تربوي ملائم يساعد الطفل على التفاعل معها و التكيف مع مقتضياتها، بحيث يكون الهدف من المادة الدراسية هو فسح المجال أمام الطفل ليوظف قدراته و مهاراته مع أية خبرة يمارسها.

وهو يتعلم عن طريق المواد الفنية عادات جديدة و مهارات. وقد تعرض أفلاطون لفكرة وظيفة الفن في المدرسة في كتابه " الجمهورية " ويرى أن الفنانين يجب أن يكونوا من الموهوبين الذين يستطيعون أن يشكلوا كل شيء من المدينة تشكيلا جماليا، كما أن الصغار

الذين ينشطون في مثل هذه البيئة إنما يتشربون بطريقة غير مباشرة القيم الجمالية من كل ما يحيط بهم .

تأثير عدم الاهتمام بالفن:

إن من الخطأ الكبير في التعليم المدرسي أن نعزل الفن عن باقي المواد الدراسية الأخرى، وننظر له بمنظار ثانوي ونصب جل اهتمامنا بالمواد العلمية و الأدبية، ولا نأخذ بعين الاعتبار المدى المعرفي و التذوقي للجمال الذي يحصل عليه الفرد من خلال دراسة الفن.

ففي البلدان المتطورة نجد أن التعليم يشكل موقفا تكامليا تجاه التربية الجمالية و معرفة الجميل من القبيح، وإرساء دعائم و قيم جمالية فيه، ويكون دور التربية الفنية خلق أطفال قادرين على ربط حياتهم بالقيم الجمالية، وهذا شيء متمايز عندهم، ويتضح أن التربية الجمالية في البلدان المتطورة أصبحت عملية تربوية أساسية في البيت و المدرسة، وتستخدم الفن كوسيلة تربوية في غرس المثل الخلقية في أفرادها لأن عملية التكامل بين مواد التعليم الأساسية و المواد الجمالية تهدف إلى تلقين التلميذ مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب، ومساعدة الأسرة على تربية الطفل بواسطة التدريب البدني و الرياضي و الفني و العقلي الملائم و تربية حواسه لإيقاظ فضوله الذهني و تعليمه العادات و المبادئ الحسنة و تحضيره للحياة الجماعية. ومن جوانبها الايجابية أيضا إدراج المواد التي لها تأثير عميق في تربية الناشئة و تكوينها المتكامل ألا وهي التربية المدنية الوطنية و التربية الأخلاقية و التكنولوجيا ببعدها الصناعي و الزراعي و التربية البدنية و الرياضية و التربية الجمالية و التكوين السياسي، لأن المواد الفنية وسيلة طبيعية من وسائل الانسجام و التكامل بين المواد الدراسية الأخرى التي تحتويها المنظومة التربوية، وكثيرا ما يستخدم الفن ليحقق عملية تعلم كثير من الحقائق المبهمة التي يصعب إدراكها صيغت في رموز مجردة.

فالطفل خلال مرحلة الدراسة يمر بأكثر و أهم مراحل نموه الانساني وهي الطفولة المبكرة و المتأخرة، وكذلك بداية المراهقة و نهايتها و يتميز كل من هذه المراحل بخصائص جسمية و عقلية و نفسية و اجتماعية مميزة، فالطفل الذي نحرمه من ممارسة اللعب و النشاط الحر كخاصية نمو متطلب الطبيعة الانسانية تهذيبا كاملا من نواحيها المختلفة: الجسم و العقل و الخلق و القلب و الذوق و اليد و اللسان، فلا نعتني بناحية و نهمل الأخرى في تربية الطفل في مدارسنا.

عنوان المحاضرة: العملية التعلمية بالأفلام التعليمية

الاعتبارات التربوية والفنية التي تراعى عند انتاج أفلام تعليمية:

عند التفكير في إنتاج الأفلام التعليمية فان أهم مراحل الإنتاج هي مرحلة الإعداد التي تسبق تصوير الفيلم وتتضمن تحديد فكرة الفيلم وتتضمن تحديد فكرة الفيلم من واقع المادة الدراسية ولذا يجب أن يراعى بعض الاعتبارات عند الإنتاج:

أ- الاعتبارات التربوية:

1. أن يكون التركيز على البيئة المحلية وما يتصل بها من انساب وحيوان ونبات ومواد بحيث تكون الملامح المميزة للفيلم ملامح محلية.
2. عرض معدو المادة العلمية للأفلام على عدم تكديسها بالمعلومات والأفكار انطلاقا" من أن العرض من استخدام الفيلم التعليمي هو تبسيط المعلومات والنظريات العلمية
3. تختار مفردات وكلمات التعليق على الأفلام بحيث تتناسب مع مستوى إدراك التلاميذ والاستخدام مفردات أعلى من المستوى.
4. أن تكون صياغة التعليق والصورة للفيلم بطريقة تثير مشاركة التلميذ في المادة العلمية المعروضة من حيث شد انتباهه استثارته للتفكير.
5. من الأهمية أن يعد مع كل فيلم "دليل للمعلم " يوجهه إلى مواضيع الفيلم التي تحتاج إلى مزيد من الشرح أو الإيضاح كما يزوده بالقدر الملائم من المعلومات التي تصلح للتعقيب على الفيلم.

ب- الاعتبارات الفنية:

1 -أن تكون مقدمة الفيلم مثيرة للانتباه وأن تحتوي على عناصر الإبهار المناسبة.

2 –يمكن الاستعانة ببعض الرسوم المتحركة والنماذج واللوحات المصورة والمكتوبة بشرط أن يتسع الموضوع بمثل هذه الوسائل.

3 –لابد من الالتفات لعملية " تصحيح الألوان " أثناء التحميض والطبع حتى تكون الخصائص اللونية للقطات الفيلم ومشاهده متناسبة مع بعضها البعض.

4 –لابد أن يراعى في اللقاء المتعلق أن يكون إيقاعه مناسباً لحركة الفيلم ولقدرة التلميذ على استيعاب معلوماته ومعانيه 2 وألا يستمر بالضرورة طوال مدة العرض بل تترك خلاله مساحات زمنية هي الصمت لإتاحة الفرصة للتلميذ لتأمل الصورة المعروضة أو استيعاب المعنى.

5 –يراعى عند الاستعانة باللقطات المستعارة أن تكون مناسبة للسياق العام للعروض من حيث موضوعها ومن حيث تكون الصورة ودرجة تباينها ووضوحها.

فوائد استخدام الأفلام المتحركة في التعليم والتدريس:

1 –تسهل التدريب على المهارات الحركية عن طريق استخدام التصوير البطيء للحركة وتستفيد من دلائل المؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات والأندية الرياضية.

2 –تساعد في تكوين مفاهيم أو معلومات مبدئية لدى التلاميذ بخصوص موضوع أكاديمي، أو قضية معينة تمهيداً لمناقشة جماعية للفصل.

3 –تسرع أو تبطئ الحركة الطبيعية للأشياء المرئية مما يمنحها وقعاً أكثر من مخيلة التلاميذ كما هو الأمر في العلوم مثل حركات الكواكب والزلازل والبراكين والمجالات المغناطيسية والتجارب النووية.

4 –فعَّاليتهما في تعليم الأطفال.

5 –تستخدم في تقديم وحدات الدراسة أو تلخيصها ومراجعتها فهناك أفلام يمكن أن تقدم نظرية شاملة عن موضوع معين تمهيداً لدراسة داخل الفصل الدراسي وبذلك تكون هذه الأفلام قد ساهمت في إثارة الميل تحت دراسة الموضوع.

6 –الأفلام التعليمية تجسد الواقع شكلاً وحركة لدرجة لا تقوى عليها أي وسيلة تعليمية أخرى سوى استعمال الواقع نفسه.

7 –تكبر أو تصغر الحجم الحقيقي للأشياء كما هو الحال في البكتريا والطفيليات والكواكب الشمسية التكنولوجية والحيائية التي تحدث خلال فترة زمنية لاحقة.

8 –تقلل من الوقت والتكاليف التي يتطلبها تعليم بعض الموضوعات الأكاديمية كما هو الحال في عدد من التجارب العلمية الفيزيائية والكيميائية التي تحتاج لأجهزة غالية الثمن ومواد معقدة ومطلقة ووقت طويل نسبياً لإجراء التجارب وتنفيذها.

9 –تستطيع تمثيل وتوضيح بعض الحوادث والعمليات غير المرئية مثل الكهرباء والصوت وتحدد الغازات وتحولها من حالة إلى أخرى.

10 –توفر من خلال أشكالها أو صورها الملونة وتسللها الموضوعي المفيد خبرات جمالية حسية تعجز الوسائل الأخرى عن تحقيقها.

11 –توصل المعلومات للتلاميذ بأسلوب تلقائي ومباشر وسريع خاصة مع التلاميذ الذين لا تستهويهم قراءة المواد التعليمية المطبوعة.

***خطوات استخدام الأفلام في التدريس:**

إن نجاح استخدام الأفلام التعليمية في التدريس يعتمد بالدرجة الأولى على ما يقوم به المعلم القائم على التدريس في وضع خطة أو استراتيجية لتحقيق أقصى استفادة تعليمية من عرض الفيلم حيث أنه في عدم وجود تخطيط منظم ودقيق يتحول الهدف التعليمي من عرض الفيلم إلى هدف ترفيهي ، وبذلك يصبح عرض الفيلم في قاعة الفصل مضيعة للوقت.

لذلك يجب على المعلم عند استخدام الأفلام في التعليم أن يتبع الخطوات التالية:

أولاً: مرحلة اختيار الفيلم :ينبغي على المعلم في هذه الخطوة أن يقوم ببعض الإجراءات ومنها:

1 –تحليل خصائص التلاميذ:

إن تحديد خصائص المتعلمين الذين هم المستفيدون في عرض الفيلم تعتبر الخطوة الأولى التي يقوم بها المعلم في وضع خطته لاستخدام الأفلام التعليمية داخل الفصل. وتشمل النواحي الثقافية والعلمية، والاهتمامات والاتجاهات، وكذلك يضع في اعتباره العمر السني للمتعلمين.

2 –تحديد الهدف بدقة:

يجب تحديد الأهداف التعليمية للدرس بدقة ووضوح قبل اختيار محتوى الفيلم التعليمي ، والتأكد من مدى ارتباط محتوى الفيلم بأهداف الدرس . إذا كانت أهداف الدرس في المجال المعرفي يجب التركيز على الحقائق والمفاهيم في مادة الفيلم، أما إذا كانت أهداف الدرس تقتصر على تعليم المهارات اليدوية فينبغي أن يركز محتوى الفيلم على تعليم هذه المهارات.

3 –اختيار الفيلم:

حتى يكون اختيار مادة الفيلم مناسباً يجب الرجوع إلى الفهارس والكتالوجات المتخصصة لذلك وهي موجودة بالمكتبات العامة وإدارات الوسائل التعليمية بالمناطق التعليمية . وتعتبر هذه الخطوة سهلة إذا ما روعي تنفيذ الخطوتين السابقتين بدقة.

ثانياً : التخطيط لاستخدام الفيلم:

بعد اختيار الفيلم التعليمي يقوم المعلم برسم خطة لاستخدام الفيلم لتحقيق الأهداف التي حددها سابقاً ، وتشمل هذه الخطة أنشطة يقوم بها المعلم والمتعلمين قبل وأثناء عرض الفيلم التعليمي وكذلك بعد الانتهاء منه:

أ- قبل العرض:

1 -يقوم المعلم بمشاهدة الفيلم قبل عرضه للتأكد من مدى مناسبته لتحقيق الأهداف السلوكية الخاصة بالدرس.

2 -كتابة ملخص لمحتويات الفيلم وطريقة عرضه لعناصر الموضوع.

3 -إذا كان الفيلم صامتاً ، ينبغي على المعلم تحديد المواضيع التي تحتاج إلى شرح أو تعليق.

4 -يجب أن يعد المعلم عدداً من الأسئلة التي تلقى على المتعلمين قبل العرض ، والتي يجيب عنها الفيلم.

5 -يجب على المعلم أن يتأكد من مناسبة الفصل الدراسي لعرض الفيلم طبقاً للاعتبارات التالية:

-سعة الفصل الدراسي.

-نظام جلوس المتعلمين في الفصل.

-وجود ستائر لإظلام الغرفة وقت عرض الفيلم.

6 -يجب على المعلم مناقشة موضوع الفيلم وبيان العلاقة بينه وبين موضوع الدرس وتحديد ما نتوقعه من التلاميذ بعد مشاهدة الفيلم.

7 -إعداد جهاز عرض الأفلام وتركيب الفيلم وضبط الصورة والصوت وتحديد مكان وضع شاشة العرض.

ب- أثناء العرض:

يجب أن يقتصر دور المعلم على توجيه انتباه المتعلمين نحو النقاط الرئيسية في الفيلم وما يجب ملاحظته لمعرفة الإجابة عن الأسئلة المطروحة. كما يجب على المعلم حث المتعلمين على عدم تسجيل ملاحظاتهم أثناء عرض الفيلم حتى لا يكون اهتمامهم منصباً على الكتابة فيفقدوا بعض النقاط الأساسية في الفيلم . بل يجب عليه أن يشجعهم على تلخيص المفاهيم الموجودة في الفيلم ويحتفظوا بذلك في أذهانهم استعدادا للمناقشة التي تعقب عرض الفيلم.

ويمكن للمعلم أن يوقف عرض الفيلم عند نقطة مناسبة ويناقش تلاميذه فيما شاهدوه ، كما يمكن له إعادة عرض الأجزاء الهامة من الفيلم مع حجب الصوت ويطلب من تلاميذه التعليق على الأهداف التي شاهدوها.

ج- بعد العرض:

يجب بعد عرض الفيلم ضرورة الإجابة عن الأسئلة التي أثيرت قبل العرض ومناقشتها وتقييم تحصيل التلاميذ لمعرفة ما تحقق من أهداف الدرس . كما يمكن للمعلم أن يعقد اختباراً معرفياً أو مهارياً حسب نوع مادة الفيلم ويلاحظ أداء المتعلمين لهذا الاختبار حتى يقف على مدى نجاح الفيلم في وظيفته.

محاذير في استخدام الأفلام التعليمية

مع تقديرنا لمميزات الأفلام التعليمية في مجال التعليم. إلا أنها لن تحقق كل أهداف الدرس. ولزيادة الاستفادة منها يجب أن تكون على وعي ببعض النقاط التالية:

1 –علاقة الفيلم بأهداف الموضوع:

ليس بالضرورة أن يستخدم المعلم الفيلم السينمائي كوسيلة وحيدة للتعليم حيث أن بعض الأهداف قد لا يناسبها استخدام الفيلم. فبعض العمليات الحيوية مثل النمو تكون أكثر فائدة عند عرضها عن طريق الخبرات المباشرة.

2 –سوء الفهم المتعلق بالزمن:

عند عرض الأفلام التاريخية قد يخرج المشاهد باعتقاد خاطئ عن المدة أو الفترة الزمنية التي استغرقتها الأحداث في الطبيعة كأن يتصور أنها تعادل مدة عرض الفيلم مع العلم بأنها قد تكون استغرقت عشرات السنين.

قد يتصور البعض بعد مشاهدة فيلماً تاريخياً أن أحداث الفيلم ما زالت معاصرة.

سوء الفهم الناتج عن إدراك الطلاب للوقت الحقيقي الذي يستغرقه نمو نبات معين أو تفاعل كيماوي معين.

قد يربط الطلاب بين الحوادث التي يشاهدونها في الفيلم رغم أنه قد لا يوجد أي ارتباط بين هذه الأحداث.

لكل ذلك وجب على المعلم أن يحيط الطلاب علماً بالأحداث الزمنية في الفيلم وعلاقتها ببعضها والزمن الذي استغرقه الحدث في الطبيعة.

كما يجب على المعلم أن يقيم استفادة الطلاب من مشاهدة أي فيلم تعليمي حتى يقف بنفسه على الأخطاء التي وقع فيها الطلاب.

3 –لغة الفيلم:

- أحياناً تكون بعض الأفلام بلغة غير اللغة العربية وفي هذه الحالة يصعب على الطلاب متابعة مادة الفيلم وتقل لدرجة كبيرة درجة الاستفادة المرجوة من عرض الفيلم.
- قد يحتوي الفيلم على العديد من المصطلحات الفنية والتي قد تكون فوق مستوى فهم الطلاب مما يعيق من استفادتهم.
- قد يكون الفيلم مصحوباً بتعليق أو أن يكون الحوار أساساً في الفيلم بلهجة غير اللهجة التي تعود عليها الطلاب مما يُصَعِّب من فهم محتوى الفيلم.

عنوان المحاضرة: تعليمية المسرح المدرسي

تعني التربية الشيء الذي يجعل معناه أيضا بفن التربية أو الفن التربوي أو المسرح التربوي وهذا أشمل من مجرد قولنا المسرح المدرسي لأن المدرسة تعبر عن الوظيفة والموقع فهي تؤشر عن بعدها المؤسسي في حين التربية بشكل عام أوسع تعبر عن الوظيفة القابلة للأجرة والإنجاز ووضوح الأهداف المتوخى تحقيقها، وسوف أتطرق في هذا العرض لدراسة حول ديداكتيك المسرح المدرسي.

تعريف المسرح المدرسي:

تعريف المسرح المدرسي عند " منظمة مسرح الطفل الأمريكي": تقول "جيرالدين سيكس" في تعريف هذه المنظمة لمفهوم المسرح المدرسي: المسرح المدرسي شكل درامي ارتجالي لا يهدف إلى الاستعراض، يؤديه الأطفال تحت إشراف المدرس. وهو نشاط يقوم به المدرس بمساعدة التلاميذ في الكشف عن المواقف والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال التمثيل. وفيه يقوم التلاميذ لارتجال الحدث والحوار المناسب للقضية المثارة أو التي يراد اكتشاف مدلولاتها، وذلك باستعمال عناصر الدراما لإعطائها شكلا ومعنى والهدف الرئيسي من المسرح المدرسي تنمية الشخصية وتسهيل التعلم للمشاركين وليس الهدف منه إعداد ممثلين محترفين. وقد أضافت "جيرالدين سيكس" بقولها أنه نشاط تربوي بحيث يتضمن نوعين من الأنشطة هما مسرح الأطفال والنشاط التمثيلي، أما مسرح الأطفال فإنه يتأسس على المفهوم التقليدي وله علاقة بالمسرحية المنتجة للأطفال، أما الأنشطة التمثيلية فلها علاقة بعمليات تشجيع الأطفال على ابتكار دراما غير رسمية بواسطة المرشد المؤثر وقد عرفه "الدكتور إبراهيم حمادة" بقوله إن المسرح المدرسي هو الفرقة أو الهواة التي تشرف

عليهم المدرسة أو مؤسسة تربوية بهدف التسلية والتثقيف والتدريب على ممارسة فنون المسرح بأنفسهم.

– التعريف الوطني للمسرح المدرسي: المسرح المدرسي هو مسرح تربوي تعليمي تعلمي باعتباره مكونا من مكونات وحدة التربية الفنية الجمالية والتفتح التكنولوجي، ونشاطا تعاونيا الشيء الذي لا يجعله بالضرورة مناسباتيا، بل يمكن الاستفادة منه في المناسبات المدرسية والوطنية وغيرها.

2– مفاهيم مرتبطة بالمسرح المدرسي: هناك مفاهيم ترتبط بمفهوم المسرح المدرسي ارتباطا عضويا من حيث أنها تؤدي الوظيفة التعليمية أثناء ممارسة هذا النشاط ، و من هذه المفاهيم نجد مفهوم اللعب و مفهوم التمثيل أو التشخيص. فاللعب هو نشاط جسدي وعقلي ينطوي على هدف رئيسي وهو المتعة و اللذة الناتجة عن ذلك النشاط ، و يمكن توظيف اللعب كمتعة بهدف معرفي بحيث يصبح اللعب وسيلة تربوية و تعليمية لأن الأساس في دراما الأطفال هو اللعب و اللعب نوعان إسقاطي وشخصي .فاللعب الإسقاطي يستخدم الطفل عقله دون استخدام الجسم و الطفل في هذا اللعب يميل على الهدوء مع ثبات الجسد. و أما النوع الثاني فهو اللعب الشخصي و هو الذي ينهمك الطفل فيه بعقله و جسمه و يعتمد هذا اللعب على الحركة كما يستعمل صوته و لهذين النوعين من اللعب تأثير كبير على بناء شخصية الطفل المتكاملة.و أما فت التمثيل هو عملية تقليد لشكل ثايت أو متحرك و بذلك يكون تعبيرا بالجسد و الحركة و الإيماءة عن الحالة النفسية لشخص معين و يقوم فن التمثيل على عنصرين أساسيين هما:– تصوير شخصية الدور و الإمتلاء بها و العيش فيها.– التعبير عما يقدم ووسيلة فن الإلقاء بين الكلام و الإيماء و الحركة .و فن التمثيل أو فن التشخيص أنواعمنها:التمثيل الصامت و هو ما يسمى البانتوميم و هو التعبير عن الفكرة بالحركة دون الصوت.و هناك التمثيل الفردي و يطلق عليه أيضا المونودراما.و هناك التمثيل مع القراءة و هو الذي يحصل فيه كل ممثل على ورقة مكتوب عليها دوره و يسمى

أيضا بالتمثيل الإذاعيأو دراما السماع و هو من أسهل أنواع التمثيل.و هناك التمثيل الإرتجالي و هو الذي يؤدى دون إعداد أو تحضير .و هناك التكثيل العادي و هو يحتاج إلى نوع من التحضير و التهيأ على المسرح و فيه قراءة النص الأولية ثم القراءة المعروفة بالقراءة الإيطالية حيث تركز على الإلقاء و التعرف على الحوار و المقاطع و غيرها من التقنيات.

علاقة التربية بالفن:

تعتبر العملية التربوية الوسيلة الأنجع لإحداث تغييرات في شخصية المتعلمين باعتبار حاجاتهم النفسية والذهنية ولتحقيق هذا فقد عمدت جل الدول إلى تعديل أنظمتها التعليمية بما فيها التقنيات البيداغوجية والمناهج الدراسية فأدخلت معينات تقنية جديدة كالسنيما والتليفزيون والمسرح وغيرها...

وهذه الأنشطة الفنية التي يمارسها التلميذ لها تأثير جلي على بناء شخصيته المتوازن عقليا وجسديا، حيث يشير هربرت ريدherbart red، على أن النشاط الجماعي هو العملية العضوية الخاصة بالتكامل الفيزيائي والعقلي وبالتالي يجب إدخال النشاطات الفنية والجمالية في أغلب المناهج الدراسية وقد أوضح تجليات تقنية التربية الجمالية في العناصر الآتية:

*التربية البصرية عبر العين.

*التربية التشكيلية عبر اللمس.

*التربية الموسيقية من خلال الأذن – الموسيقى – الحركة الإيقاعية.

*التربية الحركية عبر العضلات والرقص الإيقاعي.

*التربية اللفظية عبر الكلام والشعر و الدراما المسرح.

وبهذا يمكن القول أن تربية الطفل تكون تربية غير متكاملة إن لم تكن الفنون جزءا لا يتجزأ من عملية التعليم والتعلم اليومي لأن الفن بمقدوره أن يحدث تغييرا في الوسط المدرسي ويؤيد هذا الطرح " جان روميدromed"، الذي ينادي بدعم وجود الفنون في العملية التربوية عامة والتعليمية خاصة حيث يقول : "تشكل الفنون وسطا للتعبير الفردي وهي حاجة ماسة يتم التمرس عليها من قبل الأطفال والبالغين على حد سواء، كما أنها تعود على التركيز والانتباه والقدرة على الملاحظة الشخصية والإدراك الذاتي لما تتميز به من مميزات فهي تجمع بين عناصر الصوت والحركة واللون والكتلة والطاقة والمساحة الفارغة والشكل واللغة.

علاقة المسرح بالتربية:

إن خصوصية المسرح كفن تطرح علاقة نوعية جديدة بينه وبين التربية ويشير في صدد هذه العلاقة الأستاذ روجي ديلديم إلى أن المربي والفنان يعملان معا في نفس الإطار بالرغم من أنهما لا يسلكان نفس الطريقة فعند تقابلهما يكتشفان أن لهما نفس الرغبة في تحصيل المعرفة. إن النشاط المسرحي استراتيجية وساطة بين المسرح والتلاميذ وبذلك فإن المسرح والمدرسة عنصران يكمل أحدهما الآخر فهما يسعيان لخدمة التلاميذ وإفادتهم وفي رأي الباحث "برادي "bradi حول العلاقة بين المسرح والمدرسة نجده يقول: "إن المدرسة مؤسسة تعمل على جمع وابراز القيم المتناقضة في المجتمع، والمسرح هو مجموعة صغرى لسلوك الإنسان المنظم على شكل مسرحي، وهو بذلك يعد فنا من فنون الحياة." فالإنسان في رأيه الكائن الوحيد بين الكائنات الحية الذي يستطيع القيام بعروض مسرحية وذلك بفضل قدراته الذهنية والجسمانية والعاطفية.

إن ممارسة الأنشطة المسرحية بالنسبة للأطفال تتيح لهم أن يكيفوا أنفسهم تكييفا مألوفا مع النماذج السلوكية التي يستخدمونها و يجربونها في واقع حياتهم لأن هذه الأنشطة هي أنشطة درامية ، تشتمل على المحاكاة و التقليد فلأوضاع الحياة الواقعية و النماذج

السلوكية.و يعتبر البريطاني "كولدويل كوك"من أوائل من تحدث عن دور الدراما في التدريس سنة 1941 لأنها تعطي للتلميذ فرصة للمشاركة و تزويد قدرته على عنصر اللعب وقد وظف كوك المسرح في تدريسه لشكسبير و أصبحت الدراما لديه تعني المعايشة و التجربة أي أنه استعمل المسرح وسيلة تساعد المتعلم على استيعاب المادة الدراسية و الاستمتاع بها.و مع هذا الاهتمام بدور المسرح المدرسي في عملية التدريس و تحقيق بعض العلاجات النفسية و العاهات نجد من نادى باعتماد المسرح وسيلة علاجية لمشاكل النطق و تدريب الذين يعانون من مشاكل حركية و في هذا الصدد يذكر"وانفرد واردر"تجربة التلاميذ الذين قاموا تحت إشراف معلمتهم في النشاط التمثيلي أثناء قيامهم بعرض مسرحي عن منطقة إفريقيا حيث قاموا بهذا العرض بناء على ما تجمع لديهم من كتب و معاينة لرقصات إفريقية.

ومن هذا المنطلق يمكن أن نستنتج أن استخدام المسرح كوسيلة في التعليم يمكن من الوصول:

- إلى جعل المادة ممتعة و مشوقة و مناسبة لمدارك الأطفال و قدراتهم.
- أن يشكل المسرح المدرسي طريقة سهلة لعرض المواد الدراسية.
- تطوير قدرات الأطفال الموجهة إلى الجمهور.
- اكتشاف قدرات الأطفال المختلفة و تنمية الإبداع فيهم.
- خلق جو التعاون بين الأطفال.

وقد ذهب "بيتر سليد" وهو من رواد الدراما الإبداعية للأطفال في انجلترا إلى أبعد من هذا وذلك عندما سئل فأجاب مؤكدا أنه لم يجد مادة من المواد لا يمكن توظيف الدراما في تلقينها بشرط أن يتم إتقان ذلك، والتدريب عليه ما دامت الدراما الإبداعية تقوم على اللعب حيث تحقق ساعات اللعب دورا كبيرا في التوازن و قد أثبتت جل الأدبيات التربوية و أدبيات علم النفس التربوي أن الطفل يميل إلى التفاعل مع المواقف المتحركة أكثر من ميله إلى تلك

التي تنزع إلى السكون و بهذا فإن المسرح المدرسي يمكن أن يكون الأداة الأقرب إلى جعل الطفل ينذمج أكثر في الأنشطة من خلال التقليد و التعاطف و تقمص الأدوار و محاكاة الغير والإحيائية و هي الأسس النفسية لعلاقة الطفل بالمسرح المدرسي.

وبعد هذا العرض لعلاقة المسرح بالمدرسة من خلال منطلقه الأساسي كفن أولا سوف أنتقل إلى تحديد مفهوم المسرح المدرسي مع التركيز على التعريف الذي تبنته منظمة مسرح الطفل الأمريكي، إذ لم يتأت لها تحديد هذا التعريف إلا بعد مداولات دامت زهاء السنتين.

علاقة المسرح باللعب:

يعتبر اللعب من أهم المقومات التربوية بالنسبة للأطفال، ونشاطا مميزا لحياتهم كما أن اللعب يعتبر مدخلا وظيفيا لعالم الطفولة ووسيطا تربويا فعالا في تشكيل شخصية المتعلم في سنواته الأولى كما ان الطفل يميز بين العمل واللعب ارتكازا على معطيات المجتمع وهذا التمييز بين اللعب والعمل يتجلى في الحياة المدرسية حيث يكون المتعلم جادا في دراسته ورغم جديته في اللعب وانهماكه فيه فإنه لا يأخذ الأمور بمأخذ الجدية التي يكون عليها في الدراسة.

يرتبط اللعب ارتباطا وثيقا بما نسميه باللعب الدرامي كتقنيات بيداغوجية في التدريس إذ يمكن لهذه التقنيات أن تفيد في التواصل الشفهي (التعبير الشفوي) بين التلاميذ من خلال مسرحة بعض النصوص التعبيرية. وقد كانت ميلاد فكرة اللعب الدرامي في فرنسا سنة 1941 حيث قام ستة مخرجين محترفين بتأسيس اتجاه التربية باللعب الدرامي المستمد مما قام به "ليون شانسوريل "في الالعاب الكشفية وطريقة إعداد الممثل "لستنسلافسكي". ويعتبر هذا الفنان من رواد الحياة المسرحية في القرن العشرين وبفضله فقد أدمجت هذه التجربة المتمثلة في اللعب الدرامي في جميع مجالات التربية ومختلف قطاعات دور الشباب والثقافة وفي المدارس الإبتدائية.

خصائص اللعب عند الأطفال:

اللعب عند الأطفال ضرورة أساسية في بداية حياته لارتباطه بعملية النمو سعيا نحو النضج حيث يكون نموا بيولوجيا تصاحبه مجموعة من البناءات الذهنية التي تشكل البناء المعرفي لديه انطلاقا مما هو حسي حركي حيث يكون نزوعه للعب نتيجة لعملية النمو هاته ومن ثمة فإنه يتصف بمجموعة من الخصائص تميزه في كل مرحلة عمرية، وهكذا نجد أن من أهم خاصية في لعب الأطفال هي:

1 –مساهمة اللعب في عملية النمو ، حيث لم يعد تعبيرا نزوعيا عنها فقط لهذا تختلف اتجاهات اللعب حسب مراحل النمو التي يمر منها فهو يتدرج من الحركات العشوائية البسيطة بل يتطور ذكاؤه بازدياد النمو و من ثمة يتعقد لعبه بتزايد نموه العقلي والمعرفي والجسمي ويشمل ذلك الوسائل المعتمدة في لعبه حتى يبلغ السادسة من عمره الشيء الذي يبرز معه نمو الطفل ومن خلاله نمو اهتماماته مع اتساع نمو هذه الاهتمامات وفي مرحلة الطفولة المتأخرة ما بين سن 11 و13 سنة تكون هذه المرحلة ذات أهمية مميزة لدى الطفل حيث يتحقق الاتزان الحسي الحركي الممهور بالرشاقة والقوة والحيوية ويعتمد الطفل على توظيف أعضائه اليد الرجل الذراع في الحركة.

2 –يلاحظ أن تزايد عملية النمو عند الطفل تقلل من لعبه الاجتماعي لأنه يبدأ يتعرف على ذاته واكتشافه لها ومن العوامل التي تقلل هذا الاهتمام هي ندرة الوقت لديه وتزايد انشغالاته المدرسية، حيث يمكن لهذه الانشغالات أن ترقى بجانب نشاط اللعب الاجتماعي من خلال الأنشطة التربوية وهذا ما لمسناه في الجانب الاجتماعي للأنشطة ومن هذه الملاحظة نجد كيفية اللعب في تزايد مستمر الشيء الذي يؤكد توجه الأنشطة التربوية والاجتماعية والثقافية بالمدرسة ونركز هنا على المسرح المدرسي، لأن تطور نمو الطفل من الكفايات والقدرات والمعارف الشخصية تمكنه من معرفة نفسه وامتلاكها من خلال بيئته وما

يحيط بها و هنا يمكن ملاحظة تزايد النضج الاجتماعي لديه حيث تنطبع ألعاب هذه المرحلة بالطابع العقلي المعرفي.

3 –في أنشطة اللعب وارتباطها نوعيا بمراحل النمو عند الطفل حتى سن المراهقة حيث يلعب دورا أساسيا في حصول نمو متزن لديه كلما كان لعبا منظما، وعملية الاتزان هاته في النمو حتى تبلغ النضج ونجدها متمثلة في:

- القيمة البنائية: حيث يؤدي اللعب دورا أساسيا وضروريا من الناحية الجسدية مؤثرا في بنية شخصيته كما أنه متنفس للطاقة الزائدة في تحسين المهارات خاصة الحركية والمسرح المدرسي كتعبير جسدي ينبني على الحركة والإشارة باعتباره فنل إيمائيا يحقق هذه الغاية.
- القيمة التربوية للعب: لأنه يتجاوز كونه نشاطا حسيا حركيا في عملية تنمية الحواس بل يتعدى ذلك في وصوله لعملية التعليم حيث يتم اكتساب المعارف بشكل غير مباشر والمسرح المدرسي ذو وظيفة تربوية يحقق هذه الغاية عندما يصبح مؤطرا للعب ومن خلال وضعيات بيداغوجية يتوخاه النشاط التدريسي في المسرح كدرس والجانب التنشيطي للمسرح في حصص الأنشطة ومن خلال مجالاتها.
- القيمة التعبيرية: وهذه القيمة تتجلى في مجال اللغة والانجاز والاتقان واستثمار المهارات الحسية الحركية مع التركيز والنظام حيث تساعد كل هذه المنجزات اللعبية على التعليم والتعلم ويقوم المسرح المدرسي بهذا لكونه أولا درسا منظما وتنشيطا باللعب وانبناء عليه مما يجعله فعلا وسيطا تربويا يحقق خبرات تربوية منظمة.

تعليمية المسرح المدرسي:

إن المسرح المدرسي بمفهومه التربوي يقدم كنشاط تعليمي تعلمي مما يعني أنه غاية في حد ذاته ينبني على مجموعة من القواعد التي يستمدها من القوانين العامة للمسرح ينبني على مجموعة من المعارف والمهارات كمحتوى وهو بذلك يرقى لمفهوم المادة الدراسية لخضوعه لعملية اختيار وانتقاء بناء على معايير بيداغوجيا كأهداف التعليم وسيكو- بيداغوجيا كمرحلة نحو المتعلم وسوسيوثقافيا. وحسب تصنيف ميلاري نجد أن مادة المسرح المدرسي ترتبط بالأنشطة الأساسية التالية: الإنسان – المجتمع – الحس- الانفعال – التواصل. ويأتي تصنيفه في المواد الدراسية بالمدرسة الأساسية المغربية حسب عمور عبد الحي في مجال اللغات والفنون حيث يدخل في إطار وحدة التربية الفنية.

– المسرح المدرسي وبيداغوجيا الدعم التربوي: تعتبر بيداغوجيا الدعم التربوي والتقوية من الأساليب البيداغوجية لمعالجة بعض المشاكل المرتبطة بالأطفال الذين يعانون ويواجهون صعوبات ذاتية أو موضوعية بهدف إنقاذهم وتدارك الضعف الدراسي لديهم ومساعدتهم على تجاوز الصعوبات وتجنب التكرار والرسوب. ومن خلال تعريفنا للمسرح المدرسي يلاحظ أنه بإمكاننا اعتماده كمجال واضح لعلاج الظواهر الملاحظة في تعثر التلاميذ وتأخرهم الدراسي وذلك بناء على معطيات التقويم المرحلي أو الكلي كما أن المسرح المدرسي يمكنه أن يلعب هذه الأدوار الديداكتيكية من كونه وسيلة وغاية علاجية سواء على المستوى النفسي/ الفردي أو النفسي الإجتماعي إذا ما اعتمدنا مبدأ لعب الأدوار المبني على تقنية الإرتجال.

عنوان المحاضرة: أنواع التقويم في العملية التعليمية

مفهوم التقويم في العملية التعليمية: من أهم تعريفات التقويم ما طرحه بلوم ورأى بأن التقويم "إصدار حكم عن الأفكار والأعمال وطرق التدريس والمواد وغيرها من الأمور التربوية المتعددة، ويتطلب هذا التقويم استخدام المعايير والمستويات وذلك لتقييم مدى دقة الأمور أو الأشياء وفعاليتها، وتحديد الجدوى الاقتصادية من ورائها".

تعريف دمرداش سرحان: "التقويم هو تحديد مدى ما بلغناه من نجاح في تحقيق الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها بحيث يكون عونا على تحديد المشكلات وتشخيص الأوضاع ومعرفة العقبات والمعوقات بقصد تحسين العملية التعليمية ورفع مستواها ومساعدتها على تحقيق أهدافها" .وعليه تظهر أهمية التقويم في تطوير العملية التعليمية التعلمية وتحسين فاعلية المناهج التربوية ومساعدة المتعلمين على بلوغ الأهداف المنشودة.

أنواع التقويم:

أولا– التقويم التشخيصي: هو إجراء يقوم به المدرس في بداية كل درس أو بداية العام الدراسي، من أجل تكوين فكرة على المكتسبات المعرفية القبلية للمتعلم، ومدى استعداده لتعلم المعارف الجديدة.

أهداف التقويم التشخيصي :تتمثل الأهداف الرئيسية للتقويم التشخيصي فيما يلي:

- وضع خطة لتحديد مشكلات التعلم لدى المتعلمين ومعرفة أسبابها.
- وضع خطة لتعلم التلاميذ الذين تبرز لديهم نقاط ضعف في نشاط أو أكثر، وبالتالي يقلل من نقاط ضعف التي يعانون منها.

- استثارة نقاط القوة لدى التلاميذ في تعلم جديد خاصة إذا ما كشف المعلم عن نقاط قوة وفهم واضح لنشاط تعليمي سابق، فيقوم بتدريسهم نشاط تعليمي جديد مبني على النشاط التعليمي السابق ومكمل له.

ثانيا- التقويم التكويني: التقويم التكويني هو عملية تقويمية منهجية منظمة تحدث أثناء التدريس، من أجل تحسين العملية التعليمية والتعليمة، ومعرفة مدى تقدم المتمدرسين وكذلك تصحيح مسار العملية التعليمية التعلمية. إذ يمكن للمعلم استخدام عدد من الأساليب والأدوات من أجل التأكد من تعلم المتمدرسين للمادة العلمية ونذكر منها ما يلي: طرح أسئلة شفوية مثلا أثناء الحصة للتأكد من أن المتعلمين فهموا نقطة قد انتهى من شرحها، وقد يجري اختبار سريع وقصير أثناء الحصة. أو قد يطالب المتمدرسين بحل مجموعة من التمرينات أثناء الحصة.

أهداف التقويم التكويني :تتمثل الأهداف الرئيسية للتقويم التكويني فيما يلي:

- التعرف على تعلم التلميذ ومراقبة تقدمه وتطوره خطوة بخطوة.
- توجيه تعلم التلميذ في الاتجاه الصحيح.
- الحصول على بيانات لتشخيص عدم فعالية طريقة التدريس المتبعة.
- مساعدة المعلم على تحسين أسلوبه في التعليم وإيجاد طريقة تعلم بديلة.
- تقوية دافعية التلميذ نحو التعلم وذلك نتيجة لمعرفته الفورية لنتائجه وأخطائه وكيفية تصحيحها.

ثالثا-التقويم الختامي (التحصيلي): ويقصد به العملية التقويمية التي يجرى القيام بها في نهاية برنامج تعليمي، يكون قد أتم متطلباته في الوقت المحدد لإتمامها، ومن الأمثلة على ذلك الامتحانات الفصلية وكذلك الامتحانات الشهرية.

أهداف التقويم الختامي: من أبرز الأهداف التي يحققها هذا النوع من التقويم:

- رصد علامات المتمدرسين في سجلات أو برامج خاصة لإصدار الأحكام التي تتعلق بذلك (نجاح، إعادة، رسوب)
- توزيع الطلبة على التخصصات المختلفة استنادا على المعدلات.
- الحكم على مدى فاعلية جهود المعلمين وطرق التدريس.
- إجراء مقارنات بين نتائج الطلبة في مختلف الشعب أو التخصصات التي تضمها المؤسسة التعليمية الواحدة أو بين النتائج المحصلة في باقي المؤسسات الأخرى.
- الحكم على مدى ملائمة المناهج التعليمية والسياسات التربوية المعمول بها.

أسس التقويم التربوي:

- يجب أن يبنى التقويم على أساس شمولية المادة – جميع المواد خاضعة للتقويم – للتأكد من فهم جميع جزئياتها.
- يجب أن يتضمن التقويم الجوانب النفسية والفكرية والحركية للمتعلم.
- الاستمرارية والمتابعة الدائمة لتقويم التلاميذ
- التقويم يبنى على أساس أنه وسيلة لإصلاح وعلاج المعوج والضعف في جوانب شخصية المتعلم وليس مجرد فحص وتشخيص ووزن وتثمين.
- يبنى التقويم على أساس الفروق الفردية وهذا مما يستدعي التنوع في وسائل الاختبار والقياس والتنوع في الأسئلة.

- وضع سلم تصحيح لتقويم جميع الأسئلة التي تطرح لكل وسيلة من وسائل التقويم والقياس.
- الأمانة في التصحيح وسلامته من شبهات النزعات الذاتية.

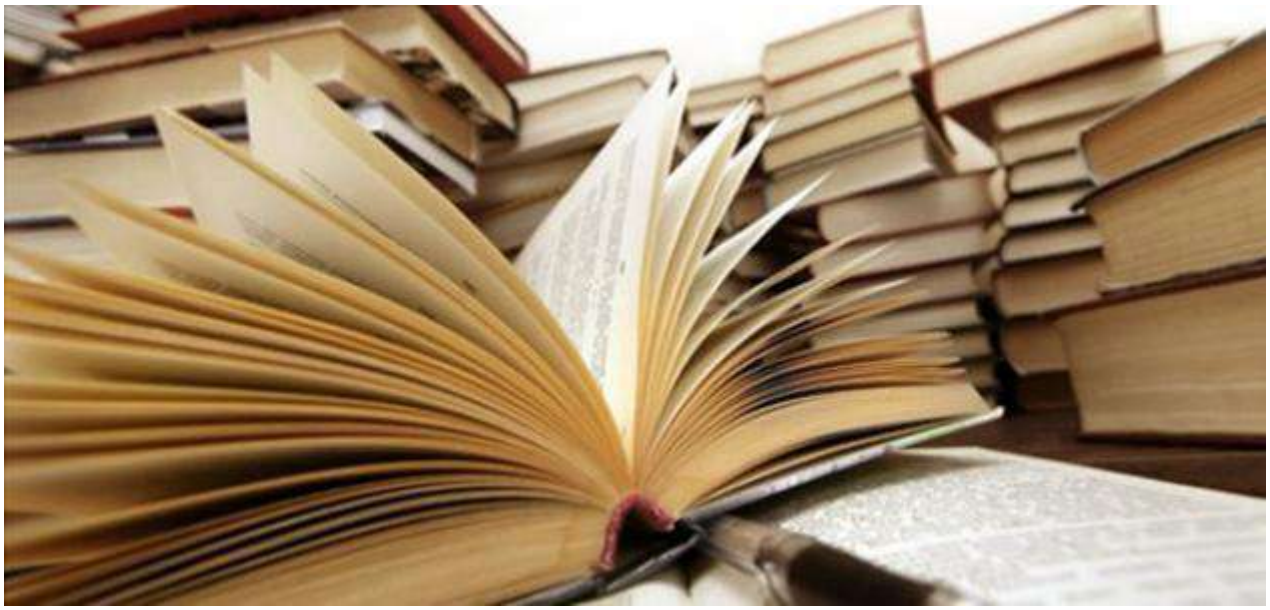

قائمة المراجع

البيبليوغرافية

الدكتور: بـوعزة مختار جامعة مستغانم السنة الجامعية: 2021-2022

قائمة المراجع البيبليوغرافية

- أمين مرسي قنديل: أصول التربية وفن التدريس، الجزء الأول، دار الكتاب، الدار البيضاء المغرب، الطبعة السادسة، 1955.
- تركي رابح: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1990.
- خميس حمدي، طرق تدريس الفنون لدور المعلمين والمعلمات العامة، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت- لبنان، الطبعة الرابعة 1965.
- خير الدين هني، تقنيات التدريس، الطبعة الأولى، 1998.
- رمزية الغريب، التعلم: دراسة نفسية، تفسيرية، توجيهية. مكتبة الأنجل والمصرية القاهرة، مصر، ط3، 1967.
- رمسيس يونان، دراسات في الفن، تقديم الدكتور لويس عوض المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر جمهورية مصر العربية، د.ط، 1969.
- صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، ج2، دار المعارف- القاهرة: مصر، 1963.
- عبد الرحمن العيسوي: الطريق إلى النبوغ العلمي، موسوعة كتب علم النفس الحديث، دار الراتب الجامعية بيروت، لبنان.
- علي عبد المعطي محمد، جماليات الفن والمناهج والمذاهب والنظريات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر، 1994.

- قاسم محمد الكوفحي، ومحمد يوسف نصار، نظريات فنية في الفن والفنون الموسيقية والدرامية -نظرة جديدة-، عمان، الأردن، ط1، 2008.
- ماهر كامل، الجمال والفن، مكتبة الأنجل ومصرية، دار الطباعة الحديثة، مصر.
- محمد العربي ولد خليفة، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 1989.
- محمد حسين جودي، تعليم الفن للأطفال. دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1997.
- محمد عبد الرحيم عدسي، المعلم الفاعل والتدريس الفعال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 1996.
- محمد عزيز نظمي سالم، علم جمال الموسيقى، الجزء الرابع، مؤسسة شباب الجامعة – الإسكندرية مصر 1996.
- محمد عزيز نظمي سالم، الفن والبيئة والمجتمع، الجزء السادس، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية مصر، د.ط، 1993.
- محمد محود الحيلة، التربية الفنية وأساليب تدريسها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط1، 1998.
- محمود البسيوني، طرق تعليم الفنون، دار المعارف، القاهرة مصر، د.ط، 1965.
- المكتبة العالمية للبحوث، الفن والموسيقى، منشورات المكتب العالمي للطباعة والنشر، بيروت لبنان 1983.